

Document: EB 2012/105/R.10/Rev.1
Agenda: 7(a)(ii)
Date: 3 April 2012
Distribution: Public
Original: English

A



تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

مذكرة رئيس الصندوق

بشأن تمويل تكميلي مقترح تقديمه

لجمهورية سيراليون من أجل

برنامج التمويل الريفي

والنهوض بالمجتمعات المحلية

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

Deirdre McGrenra

مديرة مكتب شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374

البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

الأسئلة التقنية:

Hubert Boirard

مدير البرنامج القطري

رقم الهاتف: +39 06 5459 2298

البريد الإلكتروني: h.boirard@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة الخامسة بعد المائة

روما، 3-4 أبريل/نيسان 2012

للموافقة

توصية بالموافقة

المجلس التنفيذي مدعو إلى الموافقة على التوصية الخاصة بالتمويل التكميلي المقترح تقديمه إلى جمهورية سيراليون على شكل قرض ومنحة من أجل برنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية كما هو وارد في الفقرة 17، وعلى التعديلات على اتفاقية القرض كما هي واردة في الفقرة 16.

مذكرة رئيس الصندوق

تمويل تكميلي مقترح تقديمه لجمهورية سيراليون من أجل برنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية

أولا - الخلفية

- 1- تسعى هذه المذكرة إلى الحصول على الموافقة على تمويل تكميلي بما يعادل 1.39 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (2.15 مليون دولار أمريكي) من أجل برنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية الذي وافق عليه المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2007 (EB 2007/90/R.11/Rev.1).
- 2- وكما هو مذكور في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستند إلى النتائج الذي وافق عليه المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2010 (EB 2010/99/R.12)، جاءت التوصية المتعلقة بمخصصات سيراليون للدورة 2010-2012 من نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء بتوسيع نطاق الأنشطة التي ينفذها الصندوق في البلد. ويُعدّ توفير الدعم المؤسسي للتمويل الريفي من بين الأهداف الاستراتيجية الثلاثة لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية وذلك لضمان حصول السكان الريفيين الفقراء على خدمات مالية موثوق بها ومستدامة. وعلى وجه الخصوص، أوصت عملية المشورة في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بتوسيع العمل في مجالي التمويل الصغرى والمصارف المجتمعية التي تنفذ في البلد من خلال برنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية.
- 3- وسيؤخذ التمويل التكميلي المقترح للبرنامج بما قيمته 2.15 مليون دولار أمريكي من الأموال المتاحة لسيراليون بموجب مخصصات نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء للدورة 2010-2012. وستخصص الأموال لجمهورية سيراليون باعتبارها إضافة على المنحة الجارية.

ثانيا - التسويغ والأساس المنطقي

- 4- سيساهم التمويل التكميلي في تحقيق غاية البرنامج. ويكمن الهدف الإجمالي لبرنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية في المساهمة في الحد المستدام من الفقر الريفي وتعزيز الأمن الغذائي. أما أهداف البرنامج المحددة فهي تمكين المجتمعات المحلية - بما في ذلك النساء والفقراء - من المشاركة في

التخطيط والتنفيذ المجتمعيين والاستفادة منهما، وتطوير القدرات المؤسسية لدعم المجتمعات المحلية في مساعيها. ويتألف برنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية من ثلاثة مكونات:

- الوصول إلى الخدمات المالية الريفية وهو ينفذ حالياً من خلال: (1) إنشاء رابطات مالية على مستوى القاعدة (30 رابطة خدمات مالية)؛ (2) دعم المصارف المجتمعية (إنشاء 7 مصارف مجتمعية ودعم 6 مصارف مجتمعية موجودة)؛ (3) دعم بيئة مواتية للتمويل الريفي بمساعدة مصرف سيراليون المركزي؛ (4) إنشاء هيئة عليا.
- دعم التنمية المجتمعية من خلال: (1) بناء قدرات المجتمعات المحلية؛ (2) حزم إيمانية لدعم الشباب؛ (3) عملية تخطيط للتنمية المجتمعية؛ (4) صندوق التنمية المجتمعية؛ (5) حملات اتصالات وتوعية.

- إدارة البرنامج وهدفها الأساسي ضمان التنفيذ الفعال وحسن التوقيت للبرنامج وتحقيق الأثر المرجو. وفي هذا الإطار تعتبر وزارة الزراعة والأمن الغذائي الوكالة الرائدة المسؤولة عن البرنامج.

5- أنشأ البرنامج 32 رابطة للخدمات المالية و4 مصارف مجتمعية مقارنة بالهدف المنشود وهو 36 رابطة خدمات مالية و7 مصارف مجتمعية. ومن المتوقع أن تبدأ باقي المؤسسات المالية الريفية عملها في الفصل الثاني من العام 2012. وأكدت بعثة الإشراف الأخيرة أن 85 في المائة من الأهداف الكمية أنجزت حوالي منتصف المدّة. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت المؤسسات المالية المدعومة تحسناً كبيراً من حيث الإدارة والأداء المالي. وكذلك اعتبرت الحكومة رابطات الخدمات المالية والمصارف المجتمعية نماذج مبتكرة وناجحة.

6- في أثناء التنفيذ، استعرض البرنامج ونقّح النموذج التشغيلي لكل من المصارف المجتمعية ورابطات الخدمات المالية ليلتئم احتياجات الأعمال التجارية واحتياجات الاستدامة في هذه المؤسسات. وهي تعمل على الأسس التي طوّرت بموجب برنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية والتي اعتمدها مجالسها الإدارية.

7- على المستوى المؤسسي، أنشأ البرنامج وكالة للدعم التقني كمنظمة عليا في القطاع المالي الريفي. وتزوّد المنظمة المؤسسات المالية الريفية التي يدعمها البرنامج بالخدمات والمنتجات، ومن بينها دعم نظم معلومات الإدارة، والتدريب المتخصص، والمراجعة الداخلية، والمشورة التقنية، وبحوث السوق، وتطوير المنتجات، وتحركات الأنواع، وإقامة الشبكات، وخدمات الاتصال، ودعم السياسات والإجراءات، وخدمات التوظيف، وتقاسم المعرفة، والربط بين رابطات الخدمات المالية والمصارف التجارية، وحلّ النزاعات.

8- وثمة ابتكار كبير آخر يساهم في تعزيز السيولة في السوق المالية الريفية، وهو صندوق مرفق إعادة التمويل الذي أنشئ في شعبة الأسواق المالية في مصرف سيراليون المركزي. وتقدّمت إليه حتى الآن 8 مؤسسات متأهلة. وقد شاركت 10 رابطات للخدمات المالية في مرفق إعادة التمويل بتوجيه من البرنامج بصروفات قدرها 105 000 دولار أمريكي. وتشمل النتائج المحققة من خلال هذا المرفق نمواً في دخول رابطات الخدمات المالية وأسهم رأس المال بالإضافة إلى حافظة سليمة خالية من المخاطر مائة بالمائة.

9- أما بالنسبة للانتشار، فتقدّم رابطات الخدمات المالية والمصارف المجتمعية خدماتها لعدد كبير من السكان الريفيين الفقراء. ففي 31 ديسمبر/كانون الأول 2011، بلغ عدد العملاء الذين استفادوا من قروض

المصارف المجتمعية 10 630 شخصاً وبلغ عدد المساهمين 20 972 مساهماً وبلغت قيمة القروض المستحقة 1 673 723 دولاراً أمريكياً والودائع التي جمعت من المساهمين 2 436 260 دولاراً أمريكياً. وقد عززت 32 رابطة من رابطات الخدمات المالية العاملة الأمن المالي لنحو 5 223 مقترضاً نشطاً وبلغ رصيد القروض المستحقة 628 604 دولارات أمريكية وبلغ عدد المساهمين 26 178 مساهماً.

- 10- وبالإجمال أمن البرنامج الخدمات الأساسية للسكان الريفيين. وقدمت المصارف المجتمعية ورابطات الخدمات المالية مجموعة متنوعة من المنتجات المالية، كما أنها عززت الاعتماد على الذات بين السكان الريفيين، ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة في اقتصاد ما بعد النزاع. وكان أداء البرنامج جيداً مع الارتفاع المطرد في معدلات الصرف بحدود 75 في المائة وتحقيق معظم الأهداف الموضوعية في اتفاقية المنحة. غير أنه ثمة حاجة إلى توسيع هذه الأنشطة والخدمات كما هو متصور في تصميم البرنامج وبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، وزيادة عدد المؤسسات المشاركة وتأمين الدعم اللازم لضمان الاستدامة.
- 11- لذلك سيكون التمويل التكميلي أساسياً لضمان الاكتفاء الذاتي التشغيلي والمالي وضمان الاستدامة قبل الانسحاب التدريجي للتمويل من أموال المانحين.

ثالثاً - تكاليف البرنامج

- 12- بلغت تكاليف البرنامج الأصلية 10.9 مليون دولار أمريكي. قدم الصندوق 9.88 مليون دولار أمريكي منها (أي 90.6 في المائة) على شكل منحة، وساهمت حكومة سيراليون بمبلغ 0.51 مليون دولار أمريكي (أي 4.7 في المائة) على شكل إعفاءات من الضرائب والرسوم، وساهم المستفيدون بمبلغ 0.51 مليون دولار أمريكي (أي 4.7 في المائة) على شكل يد عاملة ومواد محلية.
- 13- وسيقدم التمويل التكميلي البالغ 2.15 مليون دولار أمريكي بشكل قرض (50 في المائة) ومنحة (50 في المائة) وسيخصص لفئات النفقات الموجودة بحسب التوزيع الآتي:

التمويل التكميلي

| رقم الفئة | توصيف الفئة | قرض (بالدولار الأمريكي) | منحة (بالدولار الأمريكي) |
|-----------|---|-------------------------|--------------------------|
| 1 | الأشغال المدنية | 20 000 | 20 000 |
| 2 | عقود مقدّمي الخدمات | 180 000 | 180 000 |
| 3 | المركبات والأثاث المكتبي والمعدات والمواد | 130 000 | 130 000 |
| 4 | الخبراء الاستشاريون المعيّنون لمدد قصيرة | 30 000 | 30 000 |
| 5 | مسوحات ودراسات | 20 000 | 20 000 |
| 6 | أ) مرفق إعادة التمويل | 150 000 | 150 000 |
| | ب) أسهم رأس المال | 325 000 | 325 000 |
| 7 | صندوق التنمية المجتمعية | - | - |
| 8 | الرواتب والعلاوات | 120 000 | 120 000 |
| 9 | تكاليف التشغيل والصيانة | | |
| | أ) المكاتب | 20 000 | 20 000 |
| | ب) المركبات | 80 000 | 80 000 |
| 10 | مبالغ غير مخصصة | | |
| | المجموع | 1 075 000 | 1 075 000 |

14- لم تُضف أي فئة جديدة، وبالتالي ستخصّص كل الأموال لزيادة دعم أنشطة البرنامج الجارية وتوسيع نطاقها.

15- ومن المتوقع تحقيق نتيجتين مهمتين من خلال التمويل التكميلي: (1) زيادة ملحوظة في عدد المستفيدين من البرنامج الذين سيتم الوصول إليهم من خلال صندوق مرفق إعادة التمويل وأسهم رأس المال (ويشمل ذلك 44 في المائة من التمويل التكميلي المقترح)؛ (2) تعزيز قدرات الهيئة العليا للإشراف على أعمال المصارف المجتمعية ورابطات الخدمات المالية ورصدها.

رابعاً - التعديلات المقترحة على اتفاقية المنحة

16- بعد موافقة المجلس التنفيذي ستعدّل اتفاقية المنحة الحالية لتعكس: (1) التمويل التكميلي الذي يقدمه الصندوق لبرنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية نسبة 50 في المائة منحة ونسبة 50 في المائة قرض؛ (2) تخصيص الأموال لميزانية البرنامج وفق فئات النفقات كما هو وارد في الجدول أعلاه.

خامسا - التوصية

17- أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على التمويل التكميلي المقترح بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق إلى جمهورية سيراليون قرضاً تكميلياً بشروط تيسيرية للغاية بقيمة ستمائة وخمسة وتسعين ألف وحدة حقوق سحب خاصة (695 000 وحدة حقوق سحب خاصة) على أن يخضع لأية شروط وأحكام أخرى تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأحكام الواردة في هذه الوثيقة.

قرر أيضاً: أن يقدم الصندوق إلى جمهورية سيراليون منحة تكميلية بقيمة ستمائة وخمسة وتسعين ألف وحدة حقوق سحب خاصة (695 000 وحدة حقوق سحب خاصة) على أن تخضع لأية شروط وأحكام أخرى تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأحكام الواردة في هذه الوثيقة.

كانايو نوانزي

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية